شتان بين علماء اليمن الأفاضل والمتسلطين باسم الدين

منير أحمد قائد

قال علماء اليمن الأجلاء والأفاضل كلمتهم الشاملة الوافية الصريحة في الأزمة السياسية المفتعلة الراهنة التي يمر بها الوطن اليمني، وصدر بيان العلماء للناس في ختام مؤتمرهم العلمي قبل بضعة أيام في العاصمة صنعاء منتصرين في مضمونه ومحتواه للدين وكتاب الله عز وجل وسنة رسوله الأعظم وللوطن والشعب والأمة، فكانت كلمة ورثة الأنبياء هي الفصل فيما يتنازع حوله أبناء الوطن الواحد وقد وقع جزء منهم تحت تأثير خطاب سياسي مغلف بالدين غلب أصحاب هذا الخطاب فيه الحزبية والسياسة والتعصب الحزبي والولاء للانتماء السياسي على الدين وواجبات بعض من يدعون أنهم علماء وهم يستغلون اعتلاءهم لبعض المنابر في المساجد والساحات والشوارع والتجمعات لبث ثقافة العصبية بمختلف أنواعها وأخطرها العصبية الحزبية بغلاف الدين وهم بهذا الخطاب يخالفون تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، دين المحبة والإخاء والسلام والوئام والتآلف والمودة والتآزر والتسامح والعفو والتعايش والحوار والدعوة إلى سبيل ربك بالموعظة الحسنة، فجاء بيان علماء اليمن الأفاضل في وقته ليحتكم أبناء هذا الوطن لكتاب الله وسنة رسوله الأعظم، والتأمل بالعقل والتبصر بالبصيرة لمضمون هذا البيان المبين لطريق الحق والصواب وواجب كل فرد من أبناء الوطن اليمني تجاه دينه ووطنه ومجتمعه وأمته وإنسانيته في إخماد الفتن ووقف إراقة الدماء وإنزال حكم الله عز وجل بكل المتسببين والمتورطين في إشعال الفتن وكل أوجه المعاناة والمظالم والتي يتكبدها الشعب اليمني وقد تجلت كلها فيما فنده وأجمع عليه علماء اليمن في بيانهم للشعب والأمة حول كل ما أكدوا عليه وأوصوا به ودعوا إليه وذكروا به براءة للذمة وإراحة للضمير وقول كلمة الدين والحق والتاريخ التي هي كلمة إجماع الأمة وقد خرج عنه من أرادوا إخضاع الدين وتكييفه مع مصالحهم السياسية الحزبية والضيقة والأنانية والنفعية وعطلوا دور وسلطة العقل الذي كان أول رسل الله عز وجل للإنسان وسيظل دوره أبدياً ما وجد الإنسان في الأرض، وحرموا الاجتهاد واستبدلوه بإشباع غرائز ونزعات الشقاق والفرقة والتمزيق والانقسام ورفعوا شعارات زائفة يتبنونها لتضليل الناس والتغرير عليهم إسقاطاً لمقولة كلمة حق يراد بها باطل فيصرخون بكلمات الشعارات وممارساتهم وأفعالهم هي الباطل الذي يعاني منه الشعب والوطن فيما يصدرونه من تحريض على العدوان والعداء وإدعاء احتكار الحقيقة بصورة فجة مخالفة لتعاليم الدين والواجبات تجاه الوطن والإنسان تجاه أخيه الإنسان فما بال الأمر إذا كان بين أبناء وطن واحد ودين واحد وأمة واحدة، وقد عانى وتحمل وصبر أبناء الشعب اليمني منذ عقود وسنوات بعيدة إزاء ما ترتب على الخطاب العداني المخالف لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف من إنتاج ثقافة التطرف والحقد والكراهية والعنف والإرهاب والتمزيق والعصبية في ظل الجوانب الدينية والحياتية العامة والوطنية فأرادوا وسعوا ليفرضوا أنفسهم أوصياء على الدين والوطن والشعب تحت يافطة الدين الذي من وجهة نظرهم هو احتكار لهم كونهم وحدهم وكلاء الله في أرضه يتسلطون على الناس باسم الدين كبقية كل أنواع التسلط الذي يمثل الشر وبسببه تنتشر المظالم ويغيب العدل والمساواة والتحرر من العبودية.

لقد حاز في نفسي وتأملت كما هو شعور كل أبناء الوطن مما عبر عنه بعض أولئك المتسلطين باسم الدين والمثيرين للفتن من محاولات يائسة وبائسة للإساءة أو النيل من دور ومكانة وتأثير علماء اليمن الأفاضل والأجلاء ومحاولة التقليل من الأهمية الكبيرة والبالغة لبيانهم للناس حول الأزمة الراهنة وقال بعض المتسلطين وبلا حياء أو خجل أن هذا البيان أعدته السلطة وهؤلاء العلماء المبجلين الأفاضل تابعون لها لأنهم قالوا كلمة الحق المعيارية من كتاب الله وسنة رسوله وكان بعض المتسلطين باسم الدين بمحاولاتهم تلك يجهلون ولا يفقهون إن القرآن الكريم هو المعيار الذي توزن من خلاله الأمور وتبصر العواقب ويعتمد ميزاناً محايداً غير منحاز لأنه من وضع الله في التقويم والتصحيح وهو معيار بناء الرشاد وكذلك السنة والسيرة النبوية بيان وتطبيق وممارسة وتنزيل لهذه المعيارية على واقع الناس، ولهذا نجد الفرق شاسعاً بين بيان علماء اليمن الأفاضل الذين قالوا كلمتهم على قاعدة الإيمان والإخلاص لله وحده في الأقوال والأفعال والأحوال وواجبهم تجاه وطنهم وأمتهم وبين بعض المتسلطين باسم الدين الذين أدى بهم إخلاصهم لأحزابهم وتعصبهم لها ولقناعاتهم السياسية إلى ابتعادهم عن الإخلاص للدين والخالق عز وجل كما تدلل على ذلك ممارساتهم وأقوالهم التحريضية لإذكاء وتأجيج الفتن التي ينهى الله عز وجل عن إيقاظها وكذلك فيما عبر به بعضهم في عدد من وسائل الإعلام من توصيفات وادعاءات باطلة تغضب الله عز وجل والمؤمنين في الأرض حول بيان علماء اليمن ومكانتهم العظيمة كونهم ورثة الأنبياء الذين قالوا كلمة الحق والحق يقبل ويتبع لكونه موافقا للدليل، بينما بعض المتسلطين باسم الدين يعمدون في أقوالهم وممارساتهم إلى تجويز الفعل والقول بإباحته لخدمة عصبيتهم الحزبية وأهوائهم السياسية غير مدركين لمخاطر أفعالهم وممارساتهم على مصالح الوطن والأمة وقد سقطت مكانات أسماء شخصيات كان ينظر إليها بأنها كبيرة في هذه الأمة كعلماء دين عندما أصبحوا يفتون بالسياسة ويثيرون بفتاويهم الفتن ويؤججونها من حيث يعلمون أو لا يعلمون، ونحن في اليمن نحمد الله عز وجل على ما أنجزه وقدمه علماء اليمن لخدمة الدين والأمة منذ فجر رسالة الإسلام الحنيف وفي التاريخ الوطني المعاصر يعيش اليمنيون الآثار الإيجابية لمنجز تقنين الشريعة الإسلامية فعاشوا موحدين متآخين لا تفرقهم عصبية دينية أو مذهبية أو غيرها حتى برز في العقود الأخيرة وخاصة في السنوات القليلة الماضية تمادي المتسلطين باسم الدين على الناس والوطن متنكرين لما حظوا به من دعم ورعاية الدولة لهم ليكونوا دعاة دين صادقين لكنهم في هذه المرحلة أعلنوها جهاراً كما أكدتها ممارساتهم وأفعالهم وأقوالهم أنهم دعاة تمزيق لوحدة الصف ورابطة الوطن والدين والمصلحة ونذكر هنا مثالاً واحداً فقط هو تشكيل هؤلاء المتسلطين لما أسموها «هيئة علماء اليمن» وهي هيئة حزبية وتنظيمية تابعة لحزب الإصلاح وجماعة الإخوان المسلمين وضمت هذه الهيئة عدداً محدوداً من العلماء والخطباء والمرشدين ليمارسوا التسلط باسم الدين بعد أن خرجوا عن الاجماع للعلماء المتمثل بهيئتهم الوطنية الجامعة وهي جمعية علماء اليمن، ومما لا شك فيه أن بيان علماء اليمن الأفاضل لا يتوقف الأمر عند الابلاغ بمضمونه للناس بل يقع على عائق وسائل الإعلام ووسائط الاتصال الجماهيري وكل المثقفين والمفكرين وقادة الرأي والشخصيات الاجتماعية أن يسلطوا الضوء بالنقاش والدراسة العميقة لكل بند من بنود البيان بآفاق فكرية وثقافية ومضمون ديني لمحاكاة الاشكاليات المجتمعية التي تسبب بها المتسلطون باسم الدين وابراز الاهمية البالغة والدور الديني والوطني الكبير لعلماء اليمن الاجلاء والأفاضل في تنقية الثقافة الوطنية مما اصيبت بها من شوائب ودست فيها من سموم فكرية باسم الدين لا علاقة لها به وقصد من خلالها المتسلطون باسم الدين تحقيق مآربهم وأهدافهم الحزبية والسياسية ومصالحهم الأنانية والنفعية وأن يؤدي تسليط الضوء هذا بلغة العقل والعصر والتطور الإنساني والحرية المسؤولية والديمقراطية والإنسانية إلى القضاء نهائياً على الآثار السلبية والاختلالات المتراكمة في واقعنا الوطني الثقافي والاجتماعي والتعليمي التي تسببت بها المشاريع الحزبية الهدامة والمتخلفة للمتسلطين باسم الدين منذ عقود الذين ارادوا راهناً تضليل وخداع الشعب بتقديم أنفسهم ثواراً ودعاة تغيير وهم ينتمون ويدافعون عن مصالح ومشاريع قوى متخلفة معادية للثورة اليمنية ومسيرتها التغييرية المتواصلة، ولا شك أن القضاء على هذه الآثار السلبية والاختلالات المتراكمة سيشكل مدخلاً واسعاً لكل أبناء الشعب وبإسهامهم جميعاً نحو انطلاق ثورة ثقافية شاملة تحصن المجتمع على المدى القريب وفي المستقبل من طغيان واستبداد وإرهاب المتسلطين باسم الدين وامتلاك المجتمع مقومات رادعة لأي محاولة هادفة لإعادة إنتاج منظومة هؤلاء المتسلطين الذين اساءوا للدين والوطن والأمة ليظل دور علماء اليمن الأفاضل المؤثر والتنويري واعلاء كلمة الله وكلمة الحق كما هو معهود عنهم ومشهود لهم منتصرين لنهج الوسطية وواعين لحدود دورهم الذي هو أكبر من ادوار السياسة والأحزاب كما تجلى ذلك في مخرجات ونتائج المؤتمر العلمي لعلماء اليمن مؤخراً وما صدر عنه من بيان للناس أنصت إليه وعمل به كل أبناء الشعب اليمني لأنه جاء بكلمة الحق والفصل التي يحتاجونها في هذه اللحظة لتجاوز الأزمة وإخماد الفتنة والتقاء كل أبناء اليمن على الحقيقة الكامنة بإخائهم وتسامحهم وحبهم ودفاعهم عن وطنهم والتفافهم خلف قائدهم وزعيمهم فخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي دعا فخامته إلى تحكيم كتاب لله وسنة رسوله فتدافع العلماء الصادقين المخلصين لله والوطن ليبيونوا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله حول الأزمة الراهنة فاستمع لهم كل أبناء الشعب واتضح الكثير منهم مرامي وأبعاد ومقاصد تضليل المتسلطين باسم الدين منذ عقود في هذا الوطن الذي مازال يعاني من آثار عصبيتهم الحزبية المدمرة وفكرهم الجامد والراكد المتخلف والمتطرف المنتج للعقليات الإرهابية.

قلوبنا معك استاذ عبده الجندي

استاذنا القدير عبده محمد الجندي - نائب وزير الإعلام لن ترهبنا القذائف والبوازيك والقنابل التي تطلقها قوى الشر والظلام والإرهاب على منزلكم لإخافة أفراد اسرتكم الكريمة، فهذه القوى مجردة من كل القيم الدينية والوطنية والإنسانية وبرغم ما تمتلكه وتستخدمه من أدوات شر وهلاك وقتل ودمار وخراب فإنها ضعيفة وجبانة أمام قوة كلمات الحق والحقيقة التي تصدحون بها في مؤتمراتكم الصحفية انتصاراً للوطن الذي هو أغلى منا جميعاً، فكلماتكم بوضوحها وبساطتها وعمق دلالاتها وابعادها قد انتصرت للشعب ووصلت إلى كل بيت وأسرة وفرد في هذا الوطن الغالي لأنها كلمات من القلب صادقة وتقر في القلب الذي يحتاجها فبصرت البصيرة وارشدت العقل إلى حقيقة القوى الانقلابية الإرهابية المتمردة وغدا كل أبناء الشعب يعون حقيقة ومرامي هذه القوى الشريرة وكان لكلماتكم وتعريتكم لها أثر كبير في قطع الطريق أمام تضليلها وخداعها لبعض أبناء الشعب فكل أبناء الوطن يستمدون من صمودكم في الانتصار للحقيقة والوطن وغيركم كثير من قادة الرأي والعمل الإعلامي الثقة الأكيدة بأنه عنوان الثقة الأكيدة والمطلقة بالإنتصار العظيم لليمن وأبنائه في هذه المرحلة على قوى الظلام والتخلف وقلوبنا معكم.

من السبت إلى السبت

الإسلام السياسي .. والصحوة

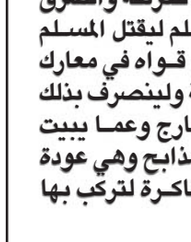

أحمد إسماعيل الأكوع

.. الإسلام كله يقوم على الحرية ويرفض الإكراه بجميع صور الإكراه ولذلك ينبغي عدم الخلط بين الإسلام السياسي والإرهاب، فالإرهاب عمل خارج عن القيم والمثل العليا فكم نرى من تلك المناظر السيئة في شتى بقاع العالم والمتمثلة في خطف الرهائن وتفجير العربات المفخخة ونسف الطائرات إلى قطع الكهرباء واطلاق النار على أقسام الشرطة والمدارس وغيرها .. وهذه كلها ليست إسلاما ولا أصولية بل هي جرائم بشعة يرتكبها مجرمون قتلة ولذلك نقول، إن الإسلام هو خيار واقتناع ووسيلة الدعوة بالحسنى ،كما أن الإسلام في حقيقته لا يرفع سلاحا إلا ردا على عدوان ولا يقتل إلا دفاعا عن حق مغتصب وهكذا هو الإسلام دين الوحدة والمودة والشهامة والحلم والعفو والمحبة وهو سلام كله وتحيته السلام وروحه السلام.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو هل ستتحول الأصولية في زمننا هذا إلى فتنة كبرى تأكل أولادها وتدفع بالمسلم في مواجهة أخيه المسلم في تصارع وتناحر لا يبقي ولا يذر؟ وأخشى ما أخشاه أننا نسير نحو هذا الاتجاه المنحدر نعم وما تلك الأصولية التي تدفع بالمسلم ضد المسلم إلا فتنة كبرى رسمها الأعداء بعناية ثم انفقوا عليها في سخاء وحبذوا لها الفئات الحاقدة واستأجروا لها الأيادي العاطلة وصنعوا لها الأحلام الغوغائية وألبسوها اللبسة الدينية والعياذ بالله ثم زينوها علينا نحن المسلمين الضعفاء وألصقوها بكلامنا وروجوها بيننا على أنها صحوة إسلامية .. وقالوا صحوة المسلمين في كل مكان تبعث فينا روح الثورة وحب الانتقام وهي في حقيقتها كبوة رديئة وهي شق الصف وهي دعوة للفرقة والتمزق والشتات .. كما أنها تحريض للمسلم ليقتل المسلم وهي استدراج خبيث للشباب ليبدد قواه في معارك داخلية وليضع بلده في حروب أهلية ولينصرف بذلك عما يحاك له من مؤامرات في الخارج وعما يبيت للإسلام كله من مهالك وللمسلمين من مذابح وهي عودة للخوارج وذرائع تتوسل بها القلة الماكرة لتركب بها اكتاف الناس وتتهم الناس بالكفر.

العيد في الزراعة

حي الزراعة للأسف الشديد تحول في الأيام الأخيرة إلى حصبة ثانية فقد دارت المعارك النارية والأسلحة بكل أنواعها وحجمها بالإضافة إلى أن سكان الزراعة في تلك الأيام عاشوا بدون كهرباء وبدون ماء ولم تشهد الزراعة أياماً عصيبة كما هي الآن في هذه الأزمة التي تنبعث من ساحة الجامعة وبكل الطرق أصبحت خطراً على الطفل والمرأة والرجل المدني المسالم، نسأل الله أن يبعد الشر عنها وعن اليمن وعن صنعاء العاصمة.

شعر

الشعب أقوى من مدافع ظالم
وأشد من بأس الحديد وأجلد.
عبدالله البردوني

الجندي مرة أخرى!

فهمي عبدالواحد

لم يكن عبده الجندي قائداً عسكرياً كبيراً ولا مسؤولاً نافذاً ليتم استهدافه أكثر من مرة من قبل المليشيات الخارجة على النظام والقانون بحجة أنه أحد "بلاطجة" السلطة كما يطلقون على كل من يقف مع العقل والمنطق والشرعية الدستورية.

لكن المفجع في الأمر أن يصل الحال بالطرف الآخر حد الاغتيال، حتى ضد من يخالفه بالكلمة والرأي فإلى أين نحن سائرون وأي تغيير ننشده وأي فكر اقصائي يمكن من خلاله إقناع البسطاء من الناس بقوة حجتهم التي تسعى للتغيير والوصول إلى السلطة وهي تستند على العنف والدماء وسياسة التخويف والاستقواء؟

وإلا فما معنى أن تحاك الخطط والمؤامرات لاستهداف نائب وزير الإعلام ليس لأن له عداء سابقاً مع اللواء علي محسن وليس لأن له خصومة مع أبناء الأحمر، إنما لأنه نجح في تحجيم كل أطراف المشترك الساعية وراء الحكم والسلطة وكشف كل ألاعيبها في مؤتمراته الصحفية التي باتت تشكل كابوساً مزعجاً على ما يبدو ليصل بها الحال إلى محاولة اغتياله أكثر من مرة.

فحفظك الله يا استاذ عبده الجندي وكان الله في عونك، لانك على ما يبدو أصبحت لدى المشترك هماً يثقل كاهلهم ويعرقل مشاريعهم التدميرية، التي تتاكل أمام كلماتك النارية الحارقة كرصاصاتهم الغادرة واسلحتهم الثقيلة التي يرهبون بها الناس بين الحين والآخر ورغم ذلك فشلت في الوصول إلى أهدافهم المرسومة.

كم تمنيت أن يظهر الدكتور أبو ذر عبده الجندي ليعلن تذمره ورفضه لكل أعمال العنف ومحاولات التصفية التي لم يسلم منها حتى أبيه ليس لشيء سوى أنه حاججهم بالكلمة كما أمر الله سبحانه وتعالى فحاججوه بالرصاص وقذائف الآر بي جي.

ألا يكفي تسعة أشهر من المناكفات السياسية والصراعات الحزبية والمواجهات المسلحة لتضع الحرب أوزارها ويحتكم الجميع للعقل ويفعلوا الحكمة اليمانية بدل التشبث بأوهام الثورات المصدرة والمسروقة من قبل طالبي السلطة وناهبي الثروة.

لقد بات المواطن اليوم يحلم بأن يصحو وقد انزاح عنه كابوس الأزمة الجاثم على صدره، فيمشي في الطرقات بلا حواجز أو متاريس ويصحو على أصوات العصافير بدل أصوات المدافع، وينتظر طفله العائد من مدرسته بكل أمان واطمئنان، بدلاً من الخوف من أن تصيبه رصاصة عابثة أو قذيفة طائشة، بل بات يحلم بوصول دائم للكهرباء وعودة طبيعية لأسعار الديزل والبنزين كي تعود الحياة إلى طبيعتها ويعود الأمن والأمان ليمن الحكمة والايمان.

دعونا نرحل!

د/ سعاد سالم السبع *

نحن اليمنيين؛ لم نعد نحتمل ما يحدث في بلادنا، معذرة في بلاد من اشتروا الأرض والشجر والحجر، وختموها بالمقامرة بأرواح البشر، لم يعد لدينا قدرة على الاحتمال حتى نظل في ممر أقدامهم، وهدفا لنيرانهم، لم نعد نحتمل الموت على الرغم من أننا أصبحنا معتادين على أصوات النيران بمختلف الأسلحة إلا أننا نريد أن نبقى على قيد الحياة حتى يطمئن المتصارعون أن هناك رصيدا من البشر يساومون عليه ويستخدمون أشلاءه للعبور إلى أهدافهم..

لم نعد نحتمل أن يتصارع أفراد العائلة الواحدة في البيت الواحد من أجل مناصرة طرف لحساب طرف آخر ثم تشاهد كل عائلة أن ابنها وبنتها وأخاها وأختها يسقط مضرجا بدمائه بأيد غير ذات ملامح واضحة.. الدماء تسيل والضحايا يسقطون طوال ساعات اليوم وكل طرف يعلن براءته من جرائم قتل اليمنيين.. فيا ترى من الذي يطلق النار؟!! من الذي يقتل الأطفال؟!! من الذي يستهدف منازل الآمنين؟!! من الذي يقصف الأسواق والمستشفيات والساحات؟!

لم نعد نحتمل هذا الألم، ولا هذا الهروب من المسئولية من قبل من يطلق النار .. لذلك خذوا كل ما تريدون ودعونا نعيش بسلام .. اتفقوا وانهبوا واسرقوا واهبروا واحتالوا وأفسدوا وارتكبوا كل الحماقات فقط دعوا لنا حق البقاء في هذه الحياة .. دعوا لنا هدوءنا ثم افعلوا ما شئتم .. استخدموا كل المفاهيم التي تشرع لفسادكم فقط دعونا نعيش بعيداً عن نيرانكم.

لم نعد قادرين على الاحتمال .. فإذا كنتم لا تطيقون بقاءنا في جزء من هذه الأرض نقتات فتات خيرات بلادنا التي تعافها أطماعكم .. فابحثوا لنا عن أرض أخرى تستوعبنا بعيداً عنكم .. جهزوا بطاقات هويات لجوء لخمسة وعشرين مليون يتوقون إلى مكان ينجيهم من نيرانكم.

لم نعد نحتمل البقاء في انتظار الموت؛ فعليكم أن تجهزوا الخيام والأدوية ومتطلبات اللجوء ولترحّلونا إلى أي جهة يمكن أن تساعدكم في التَخلص منا وتُخلي لكم جميع المساحات وكل البحار والجبال والوديان لتمارسوا فيها غواياتكم الحزبية ، وهواياتكم القتالية بعيدا عن رؤوسنا وقلوبنا.

لا تقلقوا ..فقنّاصوكم يستطيعون أن يجدوا أهدافا أخرى غير البشر يتدربون عليها في بيوتنا ومدارسنا ومستشفياتنا .. سنترك لكم كل شيء حتى لعب أطفالنا وملابسنا وكتبنا وأدويتنا وأسرتنا وكل شيء يشبع لديكم غريزة حب الدماء ... لا تكتئبوا ففي كل بيت سنتركه لكم من الذكريات وبقايا الحياة ما يجذب عنفكم ويشعركم بنشوة الانتصار على الحياة.

دعونا نرحل ؛ فقد يئسنا منكم ، وصرنا مقتنعين بأنكم لن ترحلوا حتى وإن توسدتم رؤوس وقلوب خمسة وعشرين مليون مواطن .. لم تعد لدينا القدرة على مطالبتكم بالرحيل فدعونا نرحل فقط تفاوضوا مع من يدعمون جنونكم وحربكم ليفتحوا لنا المجال للخروج من فوهات مدافعكم ورشاشاتكم ... دعونا نرحل ولتبتلعكم الأرض ولتنطبق عليكم السماء جزاء ما تفعلون.

* أستاذ المناهج المشارك بكلية التربية - جامعة صنعاء - عضو منظمة (اليمن أولا)
suadyemen@gmail.com

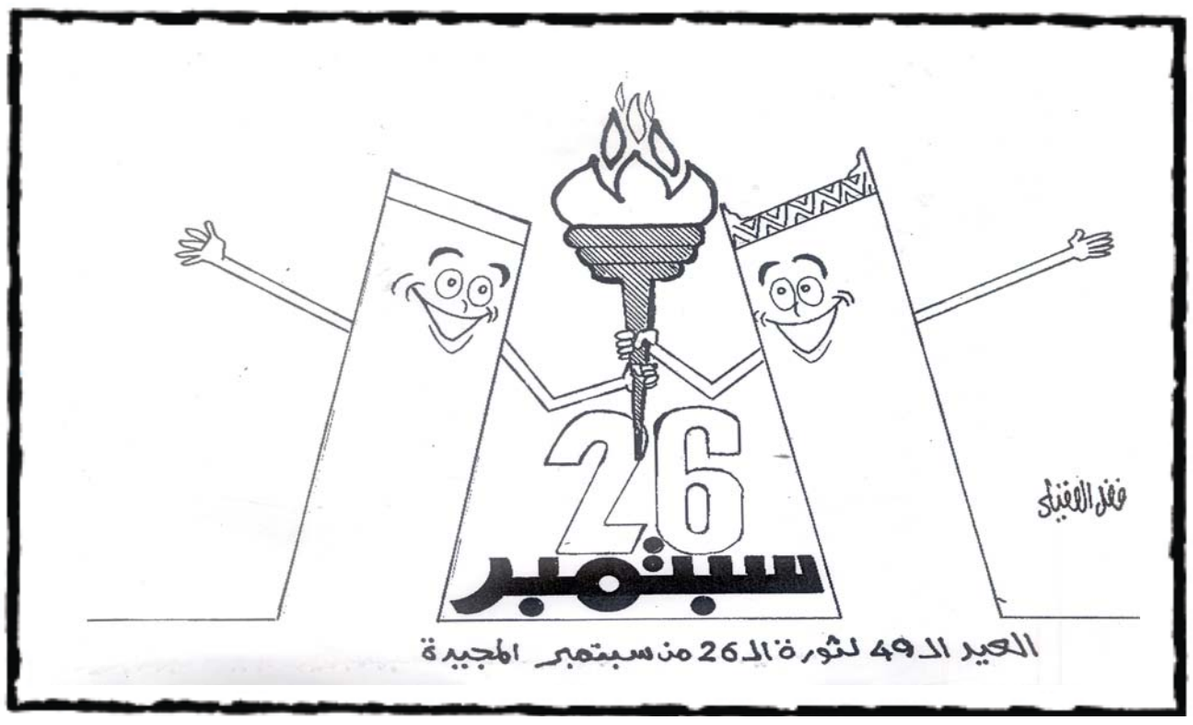

رسائل يمانية

نبيهة أحمد محضور

●.. ترتدي اليوم بلادنا الحبيبة اليمن ثوب الفرح، وتعلو زغاريد السعادة لتحلق في سماء الوطن الغالي، لأعظم ملحمة انتصار حققه اللواء الخامس والعشرين ميكا، بعد حصار دام لأكثر من ثلاثة أشهر ضرب فيها هؤلاء الجنود المغاوير أعظم مثال للصمود والثبات والفداء، واستطاعوا بفضل الله وبفضل العزيمة الشجاعة والوفاء الكبير الذي تحمله أرواحهم المشبعة بحب الوطن وبفضل بسالة القوات المسلحة والأمن، تمكنوا من الانتصار والقضاء على فلول تنظيم القاعدة الإرهابي والذي اختار مدينة أبين الأبية لتكون نقطة انطلاقته نظراً لأهمية هذه المحافظة الساحلية وما تتميز من وعورة جبلية متخذين من جبالها مخابئ لضلالهم القذرة فقاموا بزعزعة واستهداف البنية التحتية للوطن والاعتداء على المؤسسات الأمنية للدولة، ولكن شجاعة أبناء القوات المسلحة والأمن وصمود الأبطال في اللواء 25 ميكا وبدعم من وزارة الدفاع والوحدات العسكرية الشجاعة. تحقق هذا الانتصار العظيم الذي أذهل العالم واستطاع هؤلاء الأبطال وبمساندة أبناء اليمن الشرفاء تطهير هذه المنطقة من العناصر الإرهابية الضالة والقضاء على أسطور الإرهاب هذا الانتصار الذي أفشل ذلك المخطط الذي كان يسعى لتحويل هذه المحافظة إلى وكر للإرهاب وبإقامة ما يسمى الإمارة الإسلامية وزعزعة أرض الوطن، بل المنطقة بأسرها ليثبت اليمنيون يوماً بعد يوم أنهم أهل حكمة وشجاعة وأن اليمن صمام أمان للمنطقة، وأن اليمن هي شريك للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب الذي يمثل خطرا يهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم.

فلا يسعنا إلا أن تنحني هاماتنا إجلالا وإكباراً للصقور اليمنية الشجاعة، على هذا الدور البطولي الذي يعكس الوفاء الوطني الذي يتمتعون به، وتهانينا لأبطال القوات المسلحة هذا الانتصار العظيم الذي أثلج صدور اليمنيين الأوفياء، والذي سيبقى بصمة فخر في تاريخ اليمن يفاخر به اليمنيون جيلاً بعد جيل، هذا الانتصار الذي أسقط كل الرهانات لوفاء وقدرات وصمود أبناء القوات المسلحة، وكل الشكر والتقدير لأبناء القوات المسلحة والأمن والدفاع المدني، الجنود المرابطين في مواقع الشرف على كل شبر من أرضنا الحبيبة، حماة الوطن الأشاوس، الذين يعتبرون الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تستهدف كيان اليمن، الذين بذلوا أرواحهم فداءً لتراب هذا الوطن والذين كانوا وما زالوا شوكة في حلق كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن.